اي ما وعد الرحمن وصدق المرسلون حق عليكم
وعن مجاهد للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم
فاذا صيح باهل القبور قالوا من بعثنا واما هذا وعد الرحمن
فكلام الملائكة عن ابن عباس وعن الحسن كلام المتقين وقيل
كلام الكافرين يتذكرون ما سمعوه من الرسل فيجيبون
انفسهم او بعضهم بعضا **فان قلت** جعلت ما
مصدرية كان المعنى هذا وعد الرحمن وصدق المرسلين
على تسمية الموعود والمصدوق فيه بالوعد والصدق
فما وجه قوله وصدق المرسلون اذا جعلتها موصولة **قلت**
تقديره هذا الذي وعده الرحمن والذي صدقه
المرسلون بمعنى والذي صدق فيه المرسلون من قولهم
صدقوهم الحديث والقتال ومنه صدقني سن
بكره **فان قلت** من بعثنا من مرقدنا سؤال
عن الباعث فكيف طابقه ذلك **قلت** معناه
بعثكم الرحمن الذي وعدكم البعث وانباكم به الرسل
الا انه جي به على طريقة سيئت لطا فلو خصهم ولنعيت
اليهم احوالهم وذكروا كفرهم وتكذيبهم واخبروا
بوقوع ما انذروا به وانه احوالهم كانه قيل
لهم ليس بالبعث الذي عرفتموه وهو بعث النائم من مرقده
حتى

حتى يهمكم السؤال عن الباعث ان هذا هو البعث الاكبر ذو الاهوال
والافزاع فهو الذي وعده الله في كتبه المنزلة على السنة رسله
الصادقين الا صيحة واحدة قرئت منصوبة ومرفوعة
فاليوم لا تظلم نفس شيئا ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
حكاية لما يقال لهم في ذلك اليوم وفي مثل هذه الحكاية
زيادة تصوير للموعود وتمكين له في النفوس وترغيب
في الحرص عليه وعلى ما يثمره في شغل اي في اي شغل
لا يوصف وما ظنك بشغل من سعد بدخول الجنة التي
هي دار المتقين ووصل الى نيل تلك الغبطة وذلك
الملك الكبير والنعيم المقيم ووقع في تلك الملاذ التي
اعدها الله للمرتضين من عباده ثوابا لهم على اعمالهم
مع كرامة وتعظيم وذلك بعد الوله والصبابة من مشاق
التكليف ومضائق التقوى والخشية وتخطي الاهوال
وتجاوز الاخطار وجواز الصراط ومعاينة ما لقي العصاة
من العذاب وعن ابن عباس في افتضاض الابكار
وعنه في ضرب الاوتار وعن ابن كيسان في التزاور
وقيل في ضيافة الله وعن الحسن شغلهم عما فيه اهل
النار التنعم بما هم فيه وعن الكلبي في شغل عن اهاليهم
عن اهل النار لا يهمهم امرهم ولا يذكرونهم لئلا